

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

م . د . بتول محمد حسين الرماحي
وزارة التربية/ مديرية المناهج العامة

الملخص :

كُتِبَ البحث بمقدمة وأربعة فصول : كان الفصل الأول : التعريف بالبحث وفيه :

مشكلة البحث : التي حددت بالسؤال الآتي :

ما أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة أو تهاونهم في أدائها ؟ ويتفرع من ذلك السؤال
ضرورة نفعية عملية هي : ما السبل العلمية العملية الكفيلة بمعالجة تلك الاسباب ؟ وكيف يمكن
توظيفها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ؟

أهمية البحث : قد يفيد البحث المساهمة العملية في مرحلة البناء، والإصلاح، والتغيير التربوي
الإيجابي للشباب العراقي المسلم في الوقت الحاضر .

اهداف البحث :

• التعرف على الأسباب الأكثر تأثيراً في ترك الشباب فريضة الصلاة أو تهاونهم في أدائها
بالشكل الصحيح .

• مناقشة وتفسير وتحليل تلك الأسباب .

• دراسة محتوى كتب التربية الإسلامية دراسة تحليلية ؛ لتحديد مباحث الصلاة فيها، وتعزيز ما
هو نافع منها، ومحاولة إعادة النظر فيما كتب بأسلوب مطوّل مملّ أو مختصر غير مجدٍ .

• اقتراح إجراء بعض التعديلات، بإضافة فقرات علمية تربوية جديدة ترنو إلى معالجة أسباب
ترك الشباب فريضة الصلاة .

تحديد المصطلحات : أسباب ، طلبة الإعدادية، الصلاة، سبل العلاج، المرحلة الثانوية .

والفصل الثاني : الدراسات السابقة .

والفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث : منهج المسح الاجتماعي (المسح بطريقة العينة)، والبحث التحليلي، ومنهج
البحث الوصفي .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

إجراءات البحث : (مجتمع الدراسة وعينتها، إجراءات الدراسة الميدانية، الأداة، صدق الاستبانة، الاستبيان النهائي ، الثبات، تطبيق الاداة، أسلوب تحليل النتائج، وصف المقياس بصورته النهائية، الوسائل الإحصائية)

والفصل الرابع : النتائج والتوصيات : لتحقيق أهداف البحث دارت نتائجه على محورين اثنين:
الاول: عرض ما تضمنته كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بطبعتها (الثانية لسنة 2016م) و(الثالثة لسنة 2017م) من مباحث الصلاة، من حيث الكم والتوزيع وأساليب العرض والشرح؛ ليتسنى اقتراح إضافة ما هو مفيد ومجد، أو تعديل ما كتب فيها أصلاً بالتقديم، أو التأخير، أو غير ذلك .

والثاني : تحليل نتائج الاستبيان في أسباب ترك الشباب فريضة الصلاة، حسب أهميتها وتأثيرها بالمشكلة مرتبة ترتيباً تنازلياً على وفق قيمة الوزن المؤي الذي حصل عليه كل سبب من الاسباب الموزعة على مجالات الاستبيان النهائي، ثم اقتراح السبل المناسبة لحلّها .
أهم التوصيات التي توصل إليها البحث :

1- أن يعتني المربون وأولياء الأمور بطرح موضوع المشكلة بأساليب، وطرق متنوعة، مع الإدراك الواعي لخطورة ذلك الأمر، ومكانته، وموقعه من أولويات التربية الإسلامية .

2- إعادة النظر في مباحث الصلاة المكتوبة في مناهجنا الدراسية، من حيث التوزيع على كتب المراحل الدراسية كافة، على أن تضم في ثناياها آثار، وثمرات أداء العبادات على الفرد في الحياة الدنيا والآخرة ؛ لتقريبها وتحبيبها في نفوس الطلبة، والآثار المترتبة على إهمال ذلك الأمر .

3- العمل بما جاء من معالجات أسباب ترك الصلاة في كتب التربية الإسلامية المكتوبة في فقرة تحليل نتائج الاستبيان، بالتأكيد على الأسباب الأكثر تأثيراً بالمشكلة ومعالجتها بموضوعات مناسبة للمرحلة العمرية المقدمة إليها، مع الطرح المتواصل للمنظور التربوي الإسلامي الذي يحقق التوازن بين مطالب الروح، والبدن في تنمية الجوانب الشخصية للفرد، بحيث لا يُغفل جانب، ولا يهتم بجانب على حساب الآخر، ومن ثم لا يكون الإنسان لحياته الدنيوية وحدها، ولا يعدّه لآخرته على حساب دنياه .

أما المقترحات فكانت ما يأتي :

1- إقامة برامج من إعداد الشباب أنفسهم لمناقشة القضايا التي تهمهم، وبأسلوبهم للوصول إلى حلول عملية تساعد في النهوض بمستواهم الفكري الديني .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

2- قيام الباحثين، وخاصة في مجال الشباب، ببحوث تربوية مبنية على أسس، وأهداف، وقواعد موضوعية مسبقا تهدف إلى حل مشاكل الشباب، وتلبية حاجاتهم، وخاصة ما يتعلق بالجوانب الإيمانية .

3- كتابة بحوث خاصة في الأساليب التربوية الحديثة مثل (التشويق، والتدرج، والمحبة، والاستنتاج)، وكيفية توظيفها في طرح المبادئ الإسلامية .

4- إجراء دراسة لمدى إسهام المناهج التربوية - بعد تعديلها - في حل مشكلة ترك الشباب للصلاة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد بن عبدالله وآله الطيبين الطاهرين ... وبعد

من المعلوم أن (الصلاة) هي ركن الاسلام العملي الأعظم بعد الشهادة، وهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا بها، وهي أول ما يحاسب عليه العبد، فصلاح عمله، وفساده بصلاح صلاته وفسادها، وهي آخر ما يفقد من الدين، فإن ذهب آخر الدين لم يبق منه شيء، وهي آخر وصية أوصاها النبي (ﷺ) أمته، والصلاة شرط لصحة الإيمان، وإن تركها محبط للأعمال، فلا عجب أن نرى كثرة المصنفات حولها في جميع العصور، ما يدل على أن الحديث عنها يحتاج في كل عصر إلى تجديد عرض وصياغة، وإلى إثارة الكلام عنها ونشره، ومن هنا كان لابد من الكتابة في أمر الصلاة في وقتنا الحاضر من حيث الالتزام بها وأدائها من شبابنا الذين هم عماد المستقبل . فكانت فكرة هذا البحث الذي سلط الضوء على مشكلة عقيدة تربوية إسلامية، هي ترك شباب الإعدادية فريضة الصلاة إلا ما ندر منهم، ومعلوم أن مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر، ولذا فإن أغلب التوجيهات، والتكاليف الشرعية تتم في تلك المرحلة، والشباب المسلم يطمح إلى النهوض، والرقى على جميع الأصعدة، ولكن بنظرة فاحصة إلى واقع شباب الأمة المسلمة اليوم نجد أنهم يواجهون تحديات كبيرة في جميع المستويات (دينيا، وخلقيا، وفكريا، واجتماعيا) ذلك نتيجة الانفتاح على العالم، فالبث المباشر عن طريق بعض القنوات الفضائية التي تعرض كثيراً من الأفلام الإباحية وأغاني الفيديو كليب التي تثير الشهوات، وتحرك الغرائز الجنسية لدى الشباب، فإنها بذلك العرض تدعو إلى ما يتنافى مع عقيدتنا، وأخلاقنا، ومبادئنا . وكذلك ما يعرض في شبكات الانترنت من مواقع إباحية، وصور، ومشاهد حية، ودعايات مغرزة لكلا الجنسين تؤثر سلبا على عقول الشباب، وقد تجر بعضهم إلى الوقوع في شراكها، والانزلاق إلى الهاوية، هذه التحديات، وغيرها من الممكن أن تؤثر على قيم الشباب المسلم بشكل عام، وعلى قيمهم العقيدية بشكل خاص⁽¹⁾، ما جعل أغلبهم يتهاون في أمر عبادته،

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . د . بتول محمد حسين الرماحي

وصلاته، وبالوقوف على الأسباب الخاصة الداعية لذلك التهاون والترك، ودراستها، وتحليلها، قد يوفقنا الله تعالى في السعي إلى معالجتها، أو محاولة لم أطرافها، باقتراح دواعي الحل الأمثل، وتوظيفها في كتب التربية الإسلامية المعتمدة، لعلها تأتي بثمارها في المستقبل القريب، فقد قسم البحث على أربعة فصول: تناول الأول: التعريف بالبحث (مشكلة البحث، أهمية البحث وأهدافه وتحديد المصطلحات)، أما الفصل الثاني: فقد كان في الدراسات السابقة، والثالث: في منهج البحث وإجراءاته، وجاء الفصل الرابع: بالنتائج والتوصيات . والله ولي التوفيق .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث :

قد لا يستشعر اغلب الناس خطورة المشكلة المدروسة في هذا البحث، كونها تتعلق بأمر عقدي مبني على نتائج غيبية بعيدة المدى (أي : في يوم القيامة) فضلا على اقتران تلك النتائج باستمرار فكرة الرحمة الإلهية وفتح باب التوبة للناس اجمعين، لذا نرى قليلا ما تطرح تلك المشكلة على ساحات البحث والدراسة وإيجاد الحلول، الا ان المسلم المعتقد بترتب الأثر الدنيوي والاخروي على تارك الصلاة يسعى دائما لتأدية افعاله العبادية الواجبة، ويسعى أيضا لتربية أولاده التربية الايمانية الدينية الصحيحة التي تضمن لهم الهدوء والاتزان في حياتهم العملية مصدقا لقوله تعالى : " الا بذكر الله تطمئن القلوب " سورة الرعد / الآية 28، غير ان كثيرا من الشباب لا يستجيب لذلك، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بسؤال قد طرحه العديد من أولياء أمور الطلبة، والمربين المسلمين المختصين الذين يشعرون بتقصير أولادهم أو طلبتهم في أداء فريضة الصلاة وهو :

أ- ما أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة أو تهاونهم في أدائها ؟

ويتفرع من ذلك السؤال ضرورة نفعية عملية هي:

ب- ما السبل العلمية العملية الكفيلة بمعالجة تلك الاسباب؟ وكيف يمكن توظيفها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ؟

2- أهمية البحث :

قد تفيد الدراسة الحالية المساهمة العملية في مرحلة الإصلاح، والتغيير التربوي الايجابي للشباب العراقي المسلم في ظل مرحلة التطور، والانفتاح السريع على العالم، وانتشار وسائل الإعلام الحديثة دون رقابة عامة، فضلا عن شيوع الفهم الخاطئ لمفهوم الديمقراطية، والحريات الشخصية التي أدت بأغلبية شبابنا الى الخلط بين التزام مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف، واعراف مجتمعاتنا المحافظة، وبين ما يرغب فيه هو نفسه من مظاهر اللهو، واللعب، والتجميل، ومتع الحياة الأخرى التي يريد تحصيلها بحكم المرحلة العمرية التي هو فيها، ما أدى ببعضهم الى

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

ترك فريضة الصلاة التي هي عماد الدين، وتهاون البعض الآخر بأدائها، ثم رفضهم المسبق والواضح سماع النصح، والإرشاد المباشر وحتى غير المباشر في الدعوة لإقامتها، والتزام فرائض الدين الإسلامي، مما دعانا لمحاولة معرفة أسباب ذلك الترك المعلن أو غير المعلن، ثم التفكير في وضع الحلول ، والمقترحات العلمية المناسبة كجزء من محاولة المشاركة في نصرة الدين، وخدمة البلاد، والعباد، والله المستعان .

3- أهداف البحث :

يسعى البحث إلى بلوغ الأهداف الآتية :

• التعرف على الأسباب الأكثر تأثيراً في ترك الشباب فريضة الصلاة، أو تهاونهم في أدائها بالشكل الصحيح .

• معالجة الأسباب بإجراء الآتي:

1- مناقشة وتفسير وتحليل تلك الأسباب .

2- دراسة محتوى كتب التربية الإسلامية دراسة تحليلية ؛ لتحديد مباحث الصلاة فيها، وتعزيز ما هو نافع منها، ومحاولة إعادة النظر فيما كتب بأسلوب مطول ممل، أو مختصر غير مجد .

3- اقتراح إجراء بعض التعديلات، بإضافة فقرات علمية تربوية جديدة ترنو إلى معالجة أسباب ترك الشباب فريضة الصلاة .

4- تحديد المصطلحات :

لزيادة إيضاح معنى عنوان البحث كان لابد من كتابة بعض التعريفات المبسطة لبعض مفرداته وهي :

أسباب : جمع سبب، أصل السبب في اللغة الحبل، ثم قيل لكل شيء وصلت به إلى موضع، أو حاجة تريدها سبب، والعرب يسمون الحبل سبباً، إذا كان مشدوداً في شيء يجذبه، فإذا لم يكن مشدوداً في شيء يجذبه لم يقل له سبب⁽²⁾ .

ومن ذلك المعنى، فالمقصود بالأسباب اصطلاحاً هنا الدواعي، والأمور، والظروف التي تؤدي بطالب الإعدادية إلى ترك الصلاة .

وطلبة الإعدادية : المقصود بهم طلبة الصفوف الرابع، والخامس، والسادس الإعدادي (ذكور وناث) بفرعيه (الأدبي والعلمي فقط) من غير الفروع الأخرى، لاقتصار العينة المختارة في الاستبيان على نماذج عشوائية منهم، ومن مدارس بغداد حصراً .

الصلاة : وهي لغة : الدعاء . وشرعاً أو اصطلاحاً: الأفعال المعهودة، والأذكار المخصوصة تقرباً إلى الله تعالى . وتنقسم على : واجبة، ومندوبة .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

فالواجبات سبعة: اليومية، والجمعة، والعيدان، والآيات، والجنائز، والطواف، والنذر وشبهها. واليومية: الظهر والعصر والعشاء أربع حضراً أو ركعتان سراً، والصبح ركعتان، والمغرب ثلاث⁽³⁾.

سبل العلاج : سبل جمع سبيل : وهو الطريق سمي بذلك لامتداده⁽⁴⁾، و" العلاج مزاولة كل شيء ومعالجته . وعالجت فلانا فعلجته إذا غلبته"⁽⁵⁾ . والمراد بسبل العلاج هنا كل المناقشات والمقترحات التي قد تساهم في معالجة مشكلة ترك الطلبة الصلاة والتغلب عليها باتباع شتى الوسائل، والسبل الموصلة الى ذلك، والله المستعان .

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية، وتسبق مرحلة التعليم الجامعي في العراق، وتتألف من ست مراحل، وقد شملت الدراسة تحليل مبحث الصلاة في كتب المرحلة الثانوية كافة دون الاختصار على كتب المرحلة الإعدادية؛ لترابط موضوعات الكتب المنهجية، وأخذها بعين الاعتبار المراحل العمرية التي يمر بها الطالب، وما يتناسب مع احتياجاته، ويرتبط بواقع حياتهم⁽⁶⁾ .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

قد يطول الحديث، والتفصيل في جهود علماء المسلمين، والباحثين الذين كتبوا في أهمية الصلاة، وفضلها، أو حكمها، أو حكم تاركها، أو عن مقاصدها، وأسرارها والأحاديث الواردة فيها، وفقهها، وما يتعلق بأدائها، غير أن موضوع هذا البحث يتحدد بمشكلة محسوسة لا يكاد يختلف عليها من اختلط بطلبة الإعدادية في بغداد خلال السنوات الأخيرة، ألا وهي عزوف أغلبهم عن أداء فريضة الصلاة عن مختلف الاسباب، والدواعي، وقد كتب في مثل تلك الأسباب الدكتور علي القائي في كتابه (كيف نوجه شبابنا نحو الصلاة)⁽⁷⁾، وتطرق ساعد بن سعيد الجهني لبعضها وأساليب معالجتها في رسالته (الأساليب التربوية في الإسلام للوقاية من عداوة الشيطان)⁽⁸⁾ وملخص ما جاء فيهما ما يأتي :

1- **الدراسة الأولى :** (كيف نوجه شبابنا نحو الصلاة) للدكتور علي القائي، وقد كتبها في مقدمة، وعنوانات شملت موضوع الكتاب - الذي صاغه على سؤال (كيف نوجه شبابنا نحو الصلاة)- بشكل علمي متسلسل لطيف عالج في كثير من مباحثه مشكلات واقعية حقيقية، مع ميله في مباحث أخرى نحو المثالية النادرة في مجتمعاتنا، وفي تفكير أغلب المراهقين وأولياء أمورهم، كتلك التي تحدث فيها عن مسألتي الخوف والاضطراب عند المراهق، وأنهما قد تدفعانه إلى التزام العبادة، والتقرب الى الله تعالى، ولو كان الحال كذلك،

ما كان هنالك مشكلة في ترك الصلاة عند أغلبهم، ومنها مسألة إصلاح الوضع الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الشباب من عائلة، واقتران إلى حكام وولاة الذين جعل لهم يد فاعلة في إفساد الشباب، أو صلاحهم، ومع أن الأمر في غاية الأهمية، إلا أن إيجاد واقعا صعب المنال، وقد تطرق للأسباب التي تدفع الشباب الى ترك الصلاة معتمدا على استطلاعات، وحوارات، ودراسات لم يشر إليها، كان جل تلك الاسباب مشابها لتلك التي توصلت إليه الدراسة الحالية، فقد قسمها على :

- الأسباب المتعلقة بالمراهق نفسه .
- الأسباب المتعلقة بالعائلة .
- الأسباب المتعلقة بالأترب (الاصدقاء) .
- الأسباب المتعلقة بالبيئة الاجتماعية .

ثم حاول أن يضع حلولاً وإجراءات عملية لمعالجة تلك الأسباب على وفق التقسيم السابق لها، فوضع حلولاً تتعلق بالمراهق نفسه، وأخرى تخص العائلة، وغيرها تتعلق بالزملاء، والرفقاء، ثم إصلاح الظروف والأجواء المحيطة بالفرد . فأطال الحديث في الأساليب التربوية المتبعة في معالجة المشكلة، والأسس العامة لاستخدام تلك الأساليب ، وأجمل الكلام في قواعد عامة توائم الاختلاف الطبيعي في شخصيات المراهقين، وميولهم منها :

(قاعدة المحبة، وقاعدة التحفيز، وقاعدة الثناء على الآخرين، من دون الإساءة إليه، وقاعدة التشجيع، وقاعدة التجميل الظاهري، مثل إعداد المكان المناسب للصلاة، التسامح مع الفتى في شؤون العبادة)، وأكد أخيرا الإقدام العملي واتخاذ الإجراءات الوقائية، وعدم اليأس من محاولة التخلص من المشكلة، ولم يفته التذكير بالأمور التي ينبغي تجنبها أثناء التوجيه إلى الصلاة منها (عدم فرض العقيدة، جرح المشاعر، الخشونة في الأمر والنهي، تركه وشأنه؛ لأن قبح تركه للواجب سيزول، ويتلاشى في مثل تلك الحالة، العقوبة البدنية وغيرها) . في حين أن دراستنا الحالية تسعى إلى وضع الحلول الممكنة، أو المحتملة في كتب التربية الإسلامية المعتمدة في مناهجنا التربوية علّها تفضي إلى التأثير الإيجابي في شبابنا تاركين الصلاة، وتأخذ بيدهم إلى طريق الصلاح، والاستقامة لقوله تعالى: " ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " (9) .

2- الدراسة الثانية : (الأساليب التربوية في الاسلام للوقاية من عداوة الشيطان)، ساعد بن سعيد الجهني . ارجع الباحث في رسالته أسباب ترك الصلاة، والتهاون بها، وعدم ضبطها والشكوك في أدائها، وكل الأسباب المحيطة بتارك الصلاة إلى وساوس الشيطان الرجيم، وقد يكون محققاً لو أننا نظرنا إلى المشكلات بمنظار عقدي روحي، فتراه يعزو في طيات

رسالته كل ما يقوم به الإنسان من معاصٍ وجرائمٍ وخطايا إلى فعل الشيطان ووسوسته، فقد
أفرد فصلاً لأثر عداوة الشيطان على الإنسان قسمه على :

- أثر الشيطان على مجالات بناء الإنسان . ومنها أثره في العبادة والصلاة بشكل خاص .
- أثر الشيطان على مكونات الانسان .
- أثر الشيطان على الأسرة والمجتمع .

ثم دَوّن فصلاً آخر في الأساليب التربوية للوقاية من عداوة الشيطان، وقسمها (أساليب
عامة وأساليب خاصة)، تلك الأساليب التي ربما تنفع، فيما لو وظفت بأسلوب مبسط بكتبنا
المدرسية . وخرجت تلك الدراسة بنتائج، وتوصيات منها :

- 1- ان الشيطان أخطر عدو يؤثر على أمن، واستقرار، وسعادة الإنسان في الدنيا، والآخرة .
- 2- إغفال عداوة الشيطان للإنسان سبب رئيس في الإخلال بالتربية .
- 3- سهولة ويسر الأساليب الوقائية في الإسلام للسلامة من الشيطان .

ومن التوصيات :

- 1- أن يضمن هذا الموضوع المقررات الدراسية في التعليم العام، والتعليم العالي .
- 2- أن تقدم برامج عبر وسائل الإعلام المختلفة تبين حجم تلك العداوة، وأثرها على الفرد،
والأسرة، والمجتمع .
- 3- التطبيق العملي من قبل المربين للأساليب التربوية الوقائية من عداوة الشيطان في
المؤسسات التربوية .

من ملخص تلك الدراسات يتضح ميل الباحث الأول الى معالجة أسباب ترك الصلاة بالجهود
التربوية الفعلية المبذولة من المربين انفسهم مع الدعوة الى إصلاحات سياسية مجتمعية جذرية،
في حين يرى الآخر ان اتباع أسلوب القدوة الحسنة من المربين انفسهم بمصارعة النفس الامارة
بالسوء واغواء الشيطان هو الحل الأمثل لحلّ تلك المشكلة، واحسب ان من الضروري الجمع
بين الاتجاهين لان السعي الى الإصلاح لا يمكن ان يتم ان لم يسبقه تطبيق فعلي من المصلح
ذاته .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

لما كانت الدراسة تهدف الى محاولة معالجة مشكلة ظاهرة شائعة في وسط شريحة مهمة من
المجتمع العراقي - هم طلبة الاعدادية- تلك المشكلة التي قد لا يعدّها أغلب المربين , وأفراد
المجتمع من المشاكل التربوية على قدر كونها مشكلة عقديّة دينية، في حين يرى البعض الآخر
أن لا دخل لها بسلوك الفرد السوي، تلك الرؤية التي كانت واضحة جلية من أول الحوار العام

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

مع عينة الشريحة المدروسة، التي تمثل بدورها صورة حيّة لما هو دارج في أوساط الناس، لذا كان لا بد من استعمال منهج المسح الاجتماعي (المسح بطريقة العينة) : وهو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ، ويتناول الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة، في مكان معين، متناولاً أشياء موجودة بالفعل في الوقت الحاضر . وهو بذلك يستهدف الكشف عن الاوضاع القائمة فعلاً، في محاولة للنهوض بها، ووضع خطة ، أو برنامج للإصلاح⁽¹⁰⁾ . ثم البحث التحليلي المهم في معالجة المشكلة بتفسير وشرح فقرات الاستبانة، وتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية مع التركيز على مبحث الصلاة فيها، وكانت الحاجة بعد ذلك الى منهج البحث الوصفي الذي هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها، وتفسيرها⁽¹¹⁾ .

مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة: تبدأ الدراسة بتحديد الأسباب التي تجعل طالب الإعدادية يترك فريضة الصلاة، أو يتهاون في أدائها، وينتهي بالمعالجات، والمقترحات التي يمكن ان تسهم في الحد من تلك الظاهرة السلبية التي تضعف مبادئ الاسلام في بلاد المسلمين، وتحديداً في العراق .

اما عينتها : فهي مجموعة من طلبة الإعداديات في بغداد بجانبها (الكرخ والرصافة) البالغ عددهم (256) طالباً وطالبة . وقد تم تحديد العينة بطلبة الإعدادية حصراً للجزء بدخول الجميع ذكورا وإناثا سن التكليف الشرعي الذي يوجب عليهم إقامة الصلاة .

إجراءات الدراسة الميدانية :

بدأت الإجراءات الميدانية باستطلاع عام طُرح فيه سؤال مفتوح وزع على (60) طالباً وطالبة بصورة عشوائية، طلب منهم الإجابة عنه بموضوعية، دون ذكر الاسم، أو اسم المدرسة، أو أية دلالة أخرى ليتسنى للطالب الإجابة بحرية، وصراحة، كان السؤال (ما الأسباب التي تجعل طالب الإعدادية يتهاون، أو يترك فريضة الصلاة ؟) (12) .

من إجابات الطلبة على السؤال السابق، تم تحديد فقرات الاستبانة الأولية التي بلغ عدد فقراتها (55) فقرة موزعة على مجالات ستة هي (مجال الأسرة، مجال المدرسة، مجال البيئة الاجتماعية، مجال الإعلام المرئي والمسموع، مجال المشكلات الشخصية، مجالات أخرى) .

صدق الاستبانة :

تم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة الأولية⁽¹³⁾ بعرضها على خبراء مختصين في العلوم النفسية والتربوية، والعلوم الإسلامية بلغ عددهم (14) خبيراً من جامعة بغداد، والجامعة المستنصرية . وكانت نسبة قبول الفقرة (79% فاكث) من اتفاق الخبراء على مدى صلاحية تلك الفقرات باستخدام قانون النسبة المئوية، ومن ذلك الاجراء تم تعديل الفقرات بحذف

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

غير الصالح منها، الذي لم يصل إلى نسبة 79%، ودمج بعض الفقرات ببعض عبارات أقصر وأشمل، وإضافة فقرات أخرى أنفع وأرصن، فكان الاستبيان النهائي .

الاستبيان النهائي :

بعد الحصول على فقرات الأداة موزعة على مجالاتها الستة، وعلى وفق اتفاق المحكمين، فقد أصبح عدد فقرات الاستبانة (39) فقرة، تراوح عددها في المجالات بين (4 - 8) فقرة ولغرض بناء الاستبيان النهائي، وضع مقياس خماسي الأبعاد لفقرات الاستبانة النهائية وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وطلب من المستجيب وضع علامة (✓) تحت أحد الأبعاد الخمسة للمقياس، والمناسبة له، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة النهائية، كما تضمن مقدمة تبين أهمية البحث، والهدف منه الإجابة بصدق، وأمانة، وموضوعية على جميع الفقرات، وبذلك أصبح الاستبيان معداً للتطبيق الفعلي على عينة البحث النهائية⁽¹⁴⁾ .

الثبات :

لغرض التحقق من ثبات الأداة، تم اعتماد طريقة إعادة تطبيق الأداة (Test-Retest) على مجموعة من الطلاب بلغ عددهم (60) طالباً وطالبة، تراوحت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين. ولغرض استخراج معامل ثبات الأداة، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجات في التطبيق الأول، والدرجات في التطبيق الثاني، فوجد أن قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.81) وهو ثبات عالٍ، في حين تراوحت درجات الثبات لمجالات الأداة بين (0.77-0.86) درجة كما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1): معاملات ثبات الأداة كلها ولكل مجال من مجالاتها

التسلسل	مجالات الاداة	معاملات الثبات لكل مجال
1	مجال الاسرة	0.79
2	مجال المدرسة	0.81
3	مجال البيئة الاجتماعية	0.83
4	مجال الاعلام المرئي المسموع	0.86
5	مجال المشكلات الشخصية	0.80
6	مجالات أخرى	0.77
	الأداة ككل	0,81

تطبيق الأداة :

بعد التحقق من صدق الأداة، وثباتها، تم تطبيقها على عينة البحث البالغ عددها (256) طالباً وطالبة من الباحثة نفسها، وتضمنت الأداة الهدف من البحث، وطريقة الإجابة عنها . واستغرق تطبيق الأداة للمدة من (20 / شباط / 2017 م) ولغاية (16 / نيسان / 2017 م) .

أسلوب تحليل النتائج:

تم تحليل النتائج باتباع الخطوات الآتية :

- 1- حساب تكرارات الإجابات لكل الفقرات وفقاً للمقياس الخماسي الأبعاد.
- 2- حساب الوزن المئوي لكل الفقرات وفقاً للمقياس الخماسي الأبعاد.
- 3- لحساب قوة الفقرات، فقد تم إعطاء (5) درجات لكل فقرة من فقرات الاستبيان التي اختارها المستجيب وفقاً للبعد الأول من المقياس (دائماً)، و(4) درجات لكل فقرة اختارها المستجيب وفقاً للبعد الثاني من المقياس (غالبا)، و(3) درجات لكل فقرة اختارها المستجيب وفقاً للبعد الثالث من المقياس (أحياناً)، و(2) درجتين لكل فقرة اختارها المستجيب وفقاً للبعد الرابع في المقياس (نادراً)، و(1) درجة واحدة لكل فقرة اختارها المستجيب وفقاً للبعد الخامس (أبداً)، وبذلك فإن أعلى حد هو (5) درجات.

وصف المقياس بصورته النهائية

بعد استبعاد الفقرات التي يقل وسطها المرجح عن (3)، والتي عددها (12) فقرة، أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (27) فقرة . ذات تدرج خماسي أعلى تدرج فيه (5) وأقل تدرج فيه (1) ⁽¹⁵⁾.

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون:
- لبيان ثبات الإجابات عند إعادة تطبيق الاستبانة على وفق القانون الآتي:

$$r = \frac{\sum (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X_i - \bar{X})^2 \sum (Y_i - \bar{Y})^2}}$$

ر

$$r = \frac{\sum (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X_i - \bar{X})^2 \sum (Y_i - \bar{Y})^2}}$$

حيث تمثل

r = معامل ارتباط بيرسون

n = عدد أفراد العينة

s ، s = قيم المتغيرين

- 2- الوسط المرجح: لتحديد درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق القانون الآتي:

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . د . بتول محمد حسين الرماحي

$$1 \times 5 + 2 \times 4 + 3 \times 3 + 4 \times 2 + 5 \times 1$$

و . م =

م ج ن

حيث تمثل و . م = الوسط المرجح

ت₅ = تكرار الاستجابة الأولى (دائما)

ت₄ = تكرار الاستجابة الثانية (غالبا)

ت₃ = تكرار الاستجابة الثالثة (أحيانا)

ت₂ = تكرار الاستجابة الرابعة (نادرا)

ت₁ = تكرار الاستجابة الخامسة (أبدا)

ن = عدد أفراد العينة

$$3- \text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

لتحقيق أهداف البحث، كان لابد من الحديث في محورين مهمين اثنين تعلق كلاهما بالآخر؛ للخروج بنتائج عملية علمية مثمرة هما :

أولاً: عرض ما تضمنته كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بطبعتها (الثانية والثالثة لسنة 2016 و 2017 م)⁽¹⁶⁾ من مباحث الصلاة من حيث الكم والتوزيع وأساليب العرض والشرح ؛ ليتسنى اقتراح إضافة ما هو مفيد ومجد، أو تعديل ما كتب فيها أصلاً بالتقديم، أو التأخير، أو غير ذلك .

ثانيا : تحليل نتائج الاستبيان في أسباب ترك الشباب فريضة الصلاة، حسب أهميتها، وتأثيرها بالمشكلة مرتبة ترتيباً تنازلياً على وفق قيمة الوزن المئوي الذي حصل عليه كل سبب من الأسباب الموزعة على مجالات الاستبيان النهائي، ثم اقتراح السبل المناسبة لحلها .
وتفصيل هذين المحورين كما يأتي :

أولاً : مباحث الصلاة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية :

من استقراء ومراجعة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، اتضح أن مباحث الصلاة وزعت على كتب المراحل الدراسية كافة بمختلف الأساليب، منها ما كان شرحاً للآيات التي

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

ذكرت الصلاة، أو المصلين، ومنها ما ضمته الأحاديث النبوية الشريفة من توصيات، وإشارات إلى فضل الصلاة، ويأتي أحياناً ذكر الصلاة بمباحث فقهية مستقلة، أو دروس أخلاقية وغيرها، والجدول رقم (2) يوضح عدد المرات التي ذكر فيها الصلاة في تلك الكتب مع تحديد ما جاء فيها كبحت مستقل، أو إشارة ضمن كلام عام بالصفحات :

الجدول رقم (2)

عدد المرات التي ذكر فيها الصلاة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (الطبعة الثالثة 2017 م)

كتاب المرحلة الدراسية	صفحات الصلاة بحت مستقل	المجموع	صفحات الصلاة ضمن كلام	المجموع
الأول المتوسط	78، 107، 130	3مرات	24، 29، 30، 31، 32، 33، 41، 65، 66، 67، 75، 103، 126، 128، 132	15 مرة
الثاني المتوسط	16-19، 41-42، 43، 65-66، 81-82، 111-112	7 مرات	46، 51، 54، 55، 57	5 مرات
الثالث المتوسط	29-30	مرة واحدة	21، 22، 35، 49، 55، 113، 117، 118، 124، 145	10 مرات
الرابع الإعدادي			51-52، 71، 111، 123، 129	5 مرات
الخامس الإعدادي			11، 12، 17، 18، 99، 100	6 مرات
السادس الإعدادي			15، 64، 101، 107	4 مرات

الواضح الجلي من الجدول السابق أن مباحث الصلاة بشكل إجمالي وزعت بصورة عشوائية في طيات الكتب المنهجية حسب موضع ورودها في الكلام، مع التأكيد المحسوس على وضع البحوث المستقلة للصلاة في كتب المرحلة المتوسطة، أي قبل بلوغ الفتى سن التكليف الشرعي الذي هو (14) سنة قمرية، أو ظهور علامات البلوغ المعروفة، وذلك أمر حسن، فقد كتب في كتاب الأول المتوسط ثلاثة مباحث مستقلة في الصلاة، الأول : صفحة 78 في الوضوء وأحكامه وهو بحث فقهي مهم كمقدمة من مقدمات الصلاة، والثاني : صفحة 107 بحث مستقل في فريضة الصلاة وجوبها، وفضلها، أما المبحث الثالث : صفحة 130، فذلك مبحث مستقل في أهمية الصلاة، ومع أن الأخيرين مكتوبان بأسلوب جيد مشوق مختصر، إلا أن موقعهما في الصفحات الأخيرة من الكتاب تقريباً قد تحول دون التأكيد عليهما من قبل المدرس، أو الطالب نفسه، بعد أن قضى شوطاً طويلاً من الجد، والتحصيل، فلو غُيّر موقعهما في الكتاب، ربما كان أثمر في معالجة المشكلة .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

أما كتاب الثاني المتوسط ، فقد كتب فيه سبعة مباحث مستقلة في الصلاة، وهو الكتاب الأكثر ذكراً لمباحث الصلاة، ولا يدري ما الغاية من وضعها في تلك المرحلة الوسيطة من الدراسة التي لا يكاد الطالب، أو المدرس وحتى أولياء الأمور يولونها شيئاً من الاهتمام، أو الحرص كالمراحل المنتهية مثلاً، وأحسب في ذلك دخلاً في إهمال الطالب للصلاة .

في حين ضمّ كتاب الثالث المتوسط بحثاً مستقلاً واحداً فقط في صلاة الاستسقاء، وصلاة الجنازة وكيفيتهما . وهو بحث مكمل لما جاء في كتاب المرحلة السابقة من (صلاة الجماعة، وصلاة الليل، وصلاة الآيات، أو صلاة الكسوف والخسوف)، ثم نرى خلو كتب الصفوف الإعدادية (الرابع والخامس والسادس) من البحوث المستقلة للصلاة، مع التأكيد على التذكير بها في درج الحديث في موضوعات شتى، وربما في ذلك الأمر مساس في النتيجة التي توصلت إليها الدراسة من إهمال أغلب طلبتنا لأمر الصلاة، والله اعلم .

ثانياً : تحليل نتائج الاستبيان في أسباب ترك الشباب فريضة الصلاة :

بعد استخراج الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرات الاستبيان النهائي، كانت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

الوسط المرجح والوزن المئوي لكل الفقرات

ت	المجال المنتمية إليه	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1.	مجال الأسرة	ضعف التوجيه من الأب والأم، وقلة متابعة الأهل .	1,765	35,30
2.	مجال الأسرة	قلة تشجيع الأهل على عدم ترك الصلاة	1,890	37,80
3.	مجال الأسرة	أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة	1,652	33,04
4.	مجال الأسرة	تهاون الأسرة نفسها في امر الصلاة	1,898	37,96
5.	مجال الأسرة	الضغط والاجبار من الوالدين يؤدي إلى النفور	2,527	50,54
6.	مجال المدرسة	وقت الدوام المسائي الذي يتزامن مع صلاة الظهر والعصر يقلل من النشاط لأدائها	3,242	64,84
7.	مجال المدرسة	الإرهاق من الدوام المدرسي وكثرة الواجبات	3,737	74,74
8.	مجال المدرسة	عدم تخصيص مكان لإقامة الصلاة في المدرسة، وتشدد المدرس والإدارة على حضور الدروس أكثر من أداء الصلاة	3,576	71,52
9.	مجال المدرسة	ضعف أداء درس التربية الإسلامية في توجيه الطلبة توجيهاً إيمانياً	3,142	62,84
10.	مجال البيئة الاجتماعية	تأثير أصدقاء السوء	3,066	61,32
11.	مجال البيئة الاجتماعية	قلة الوعي الديني، والبعد عن أمور الدين، والجهل الذي يعم المجتمع	3,351	67,02
12.	مجال البيئة الاجتماعية	انخفاض المستوى الثقافي في المجتمع والشارع العراقي بشكل عام، وقلة التشجيع ونقد المصلي	3,682	73,64

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

ت	المجال المنتمية إليه	الفئة	الوسط المرجح	الوزن المنوي
13.	مجال البيئة الاجتماعية	الخروج في الشارع ساعات طويلة	3,234	64,68
14.	مجال البيئة الاجتماعية	تلبس بعض الشخصيات السياسية بلباس الدين وهو منهم براء	3,515	70,30
15.	مجال البيئة الاجتماعية	تمرد الشباب لغياب القدوة الحسنة	3,386	67,72
16.	مجال البيئة الاجتماعية	الحروب، والعمليات الإرهابية، والتعلم الديني المتطرف الذي شوّه معنى الدين	3,371	67,42
17.	مجال البيئة الاجتماعية	الاختلافات الطائفية	3,311	66,22
18.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	سوء تنظيم الوقت، وإعطاء الانترنت والمواقع الإباحية الوقت الطويل من اليوم	3,136	62,72
19.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	الموبايل، وخدمة الاتصال، وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي	3,503	70,06
20.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	التلفاز، وكثرة القنوات التي تبث البرامج المتنوعة من أفلام ومسلسلات وأغان وغيرها	3,210	64,20
21.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	مشاهدة ما حرم الله، وتعويد اللسان على قول الفاحشة	3,041	60,82
22.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	الحملة الاحادية ضد الإسلام	2,347	46,94
23.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	المواقع التي تشجع على ترك الصلاة	2,219	44,38
24.	مجال الإعلام المرئي والمسموع	الحواسيب والألعاب الالكترونية	3,156	63,12
25.	مجال المشكلات الشخصية	إضاعة الوقت في اللعب واللغو والأكل، والشرب، والأزياء وغيرها	3,425	68,50
26.	مجال المشكلات الشخصية	نسيان أمر الصلاة وطول الأمل لأدائها يؤدي إلى التأخير	3,500	70,00
27.	مجال المشكلات الشخصية	التكاسل، والعجز، والتهاون في الأمر	3,597	71,94
28.	مجال المشكلات الشخصية	الاحتياج إلى الصلاة وقت الأزمات فقط	3,335	66,70
29.	مجال المشكلات الشخصية	ضعف الإرادة في المداومة على الصلاة، والصبر عليها	3,265	65,30
30.	مجال المشكلات الشخصية	مشكلات دور المراهقة، والطيش والشهوانية	3,371	67,42
31.	مجال المشكلات الشخصية	التفكير في الأشياء غير الصالحة، وغير المشروعة، وربما القيام بأعمال المنكر	3,123	62,46

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

ت	المجال المنتمية إليه	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
32.	مجال المشكلات الشخصية	الاستهانة بالصلاة، وأدائها بصورة منقطعة يؤدي إلى الترك	3,167	63,34
33.	مجالات أخرى	قلة معرفة فضل الصلاة	3,296	65,92
34.	مجالات أخرى	وساوس الشيطان	3,013	60,26
35.	مجالات أخرى	استبعاد مخافة الله	2,449	48,98
36.	مجالات أخرى	استبعاد التفكير بالعقوبة الأخروية	2,543	50,86
37.	مجالات أخرى	أرى أن هناك أموراً أهم من الصلاة	2,074	41,48
38.	مجالات أخرى	قلة الإيمان، المقومات الدينية	2,480	49,60
39.	مجالات أخرى	ترك الصلاة للشعور بعدم قبولها	2,304	46,08

يتبين من الجدول أعلاه أن الفقرات (1 , 2 , 3 , 4 , 5 , 22 , 23 , 35 , 36 , 37 , 38 , 39) كان وسطها المرجح أقل من المعيار المعتمد في قبول الفقرة وهو (3) درجات . لذلك تعد هذه الفقرات أسباباً غير مهمة في التهاون، أو ترك الصلاة , لذا سيتم استبعادها من المقياس .

بعد تحليل نتائج الاستبيان إحصائياً، وبالنظر إلى وزنها المئوي، كان لابد من ترتيبها بشكل تنازلي، في مجالاتها المحددة ؛ لمعرفة الأسباب الأكثر تأثيراً في المشكلة التي نروم معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية فكانت كما يأتي :

في مجال المدرسة :

1- الإرهاق من الدوام المدرسي، وكثرة الواجبات، وقد حازت تلك الفقرة أعلى وزن مئوي (74, 74) ما يدل على اتفاق الطلبة على أن المسبب الأول لتركهم فريضة الصلاة هو الإرهاق المدرسي، وكثرة الواجبات المدرسية الملقاة على عاتقهم، ما يجعلنا نطرح الأسئلة الآتية :

- هل أنهم - بناء على تلك النتيجة - ملتزمون بأداء صلاتهم في العطلة الصيفية ؟ على اعتبار تحررهم من الدوام المدرسي، وإرهاق الواجبات المدرسية .
 - كيف نغيّر النظام المدرسي المعمول به ؟
 - وسؤال أهم من ذلك، كيف نعالج المشكلة في كتب التربية الإسلامية ؟ وهو السؤال الذي سيطرح بعد كل سبب يناقش ؛ لأنه المحور الثاني والأهم في موضوع البحث .
- ووفقاً للفرضيات المطروحة، فأن الجواب على السؤال الأول يحتاج إلى استبانة جديدة تحدد موقفهم من الصلاة في العطلة الصيفية، والجواب على السؤال الثاني يتطلب خطة ونظاماً جديداً قد يطول الشرح، والدراسة فيه، ويصعب العمل، والتنفيذ بمقتضاه، فلا يبقى سوى جواب السؤال الثالث، وهو اقتراح تضمين كتب التربية الإسلامية

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

موضوعات تنمي خصلة الصبر، والتحمل، والاقبال من الشكوى من النظام المدرسي، والواجبات اليومية، مع النظر الى الفرائض العبادية والصلاة - حصراً - على أنها راحة لقول رسول الله (ﷺ) : " يا بلال أرحنا بالصلاة " (17) .

2- عدم تخصيص مكان لإقامة الصلاة في المدرسة، وتشدد المدرس والادارة على حضور الدرس أكثر من أداء الصلاة، وتلك الفقرة الثانية في مجال المدرسة لا في ترتيب الوزن المثوي التنازلي، وعلى الرغم من أن ذلك السبب يمكن معالجته بشكل عملي بالإيعاز إلى إدارات المدارس بتخصيص مكان مبسط - ولو كان رواقاً من اروقة المدرسة- بعنوان (المصلى) تقام فيه الصلاة بشكل انفرادي، إلا أن معالجته في كتب التربية الإسلامية قد تكون بطرح الموضوعات المؤكدة على التعاون في ترتيب المكان المخصص للصلاة في المدرسة، وحرص الطالب على إقامة الصلاة أثناء الدوام الرسمي بما لا يتعارض مع وقت الحصص الدراسية، وما إلى ذلك من الموضوعات ذات العلاقة .

3- وقت الدوام المسائي الذي يتزامن مع صلاة الظهر والعصر يقلل من النشاط لأدائها، وذلك هو السبب الثالث الذي يتصل أسلوب معالجته بما ذكر في السبب السابق بحث الطلبة على أداء الصلاة في المدرسة دون الإخلال بالنظام المدرسي .

4- ضعف أداء درس التربية الإسلامية، ان سعة مدى ذلك السبب تصرف الذهن إلى إعادة النظر في تأهيل مدرس التربية الإسلامية، وطرائق التدريس، وعدد الحصص، وغيرها من الأطراف، ولما كانت الدراسة خصصت لعلاج المشكلة في الكتب الدراسية المنهجية، فلا يمكننا سوى اقتراح إضافة ملاحظات، وهوامش تدعو المدرس إلى تنشيط درس التربية الإسلامية بتطبيق أساليب التعلم النشط التي تؤكد إقامة الصلاة وإنها تنهى عن الفحشاء، والمنكر .

في مجال البيئة الاجتماعية :

5- انخفاض المستوى الثقافي في المجتمع والشارع العراقي بشكل عام، وقلة التشجيع، حاز ذلك السبب نسبة (64 , 73) وهو الترتيب الثاني على وفق الوزن المثوي لفقرات الاستبانة، وفيه تتعدى المشكلة المراحل الدراسية لتصل إلى مستوى مجتمع عام، فكيف لنا معالجة المشكلة في مناهجنا الدراسية ؟ قد يشعر طرح مثل ذلك السؤال نوعاً من الإحباط واليأس، إلا أن إخلاص النية، والعمل الدؤوب لوجه الله تعالى قد يؤدي بنا إلى وضع معالجات مستقبلية تجنى ثمارها في سنوات قادمة، منها: التأكيد على رفع مستوى ثقافة المجتمع العراقي عبر وسائل الإعلام والمؤسسات العلمية والثقافية، وتأكيد ذلك في موضوعات هادفة في كتبنا المنهجية.

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرماحي

6- تلبس بعض الشخصيات السياسية بلباس الدين، وذلك سبب ذو علاقة ماسة بتكوين شخصية الطالب العراقي الذي هو جزء من شعب عاش ظروف تغيير سياسي جذري، كان له الأثر المباشر في تغيير كيان الأسرة أولاً، ثم المدرسة، والجامعة، والمؤسسة، والشارع بشكل عام، ولعله أساس كل تغيير اقتصادي، واجتماعي، وثقافي، ولا يخفى على عاقل اثر السياسات الحاكمة في إصلاح البلدان، أو خرابها، فضلاً عن اهتمام المواطن العراقي الشديد بأمر السياسة في البلاد، وتلك من خصائص الشعب العراقي التي أكدها الدكتور علي الوردي في دراسة طبيعة المجتمع العراقي قائلاً " فكل فرد فيه تقريباً هو رجل سياسة من الطراز الأول، فأنت لا تكاد تتحدث إلى بقال أو عطار حتى تجده يزن لك البضاعة وهو يحاورك في السياسة أو يسألك عنها ... " (18)، فكان لابد لنا من وضع تلك الأمور بعين الاعتبار عند تصميم مناهجنا المدرسية، وجعلها تخاطب الطالب العراقي بما يعيشه في مجتمعه الواقعي، مع التأكيد على الفضائل، والأخلاق، والمبادئ الإسلامية السامية التي هي أساس سعادة الدارين، ولم أجد تقصيراً ملحوظاً في كتبنا المدرسية على ذلك الجانب الأخلاقي التربوي المرتبط بالواقع، إن لم نقل بغلبة الموضوعات المكتوبة الدائرة في ذلك المجال الذي أحسب أنه قلل من الاهتمام بأمر الصلاة وفريضتها .

7- تمرد الشباب لغياب القدوة : وقد يكون ذلك السبب هو الأهم في المشكلة، وعلاجه يتوقف على علاج السببين السابقين (ضعف المستوى الثقافي للمجتمع عامة، وتلبس بعض الشخصيات السياسية بلباس الدين) لاشتراكهما في العناصر والمسببات .

8- الحروب والعمليات الإرهابية والتعلم الديني المتطرف الذي شوّه معنى الدين : وذلك سبب آخر يعكس الظرف السياسي الراهن، وعلاقته ببناء الإنسان العراقي، فأخبار الحروب، والتحديات، والعمليات الارهابية، شاغل مؤثر خطير في حياة الفرد العراقي، فكيف له أن يهتم بالجانب الإيماني، وإقامة الفرائض، وتربية الأجيال في ظرف متوتر مشحون بالصراعات الطائفية التي تريد القضاء على مبادئ الإسلام أولاً، وتشويه فكر المسلم ثانياً، وعلى ذلك فينبغي أن تتضمن كتبنا المدرسية كثيراً من التوعية، والتثقيف بالابتعاد عن التعلم الديني المتطرف المقيت، واحسب ان لجان كتابة المناهج غير غافلة عن مثل ذلك الأمر، بل هي حريصة على تضمين كتبنا كثيراً من تلك المبادئ السامية التي تدعو إلى التمسك بالإسلام، والوحدة الوطنية، ونبذ الطائفية، والتعايش السلمي بين أطياف الشعب العراقي .

9- قلة الوعي الديني والابتعاد عن امور الدين والجهل الذي يعم المجتمع : المفهوم العام لذلك السبب قد يتداخل بشكل كبير مع ذلك المتحدث عن انخفاض المستوى الثقافي في المجتمع بشكل عام، بل ويطابقه من حيث الفكرة والمبدأ، ويتناقض مع السبب العائد إلى التعلم الديني

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . م . د . بتول محمد حسين الرمحي

المتطرف السابق الذكر، وقد يضم المجتمع العراقي كلا السببين المتناقضين، ففئة منهم ابتعدت كثيراً عن التعلم، والوعي الديني الصحيح، وفئة التزمت التعلم الديني المتطرف، ولا ينكر عاقل منا عاش الوضع الراهن في العراق ذلك الأمر، وهنا تقع المسؤولية العظمى على وزارة التربية، وما تقدمه من مناهج فكرية سليمة تهدف إلى إنقاذ جيل كاد أن يغرق في وحل الطائفية المقيتة .

10- الاختلافات الطائفية : ذلك سبب فرعي آخر ينضم بلا جدال إلى ما سبقه من كلام ويتحد معه في الغاية والحل، فلا حاجة إلى الإعادة والتكرار .

11- الخروج في الشارع ساعات طويلة : قد يعاني من تلك المشكلة الشباب الذكور أكثر من الإناث، ويمكن معالجتها بالتطرق إلى موضوعات استثمار وقت الفراغ بممارسة الهوايات المفيدة، وطرح تلك المشكلة بأسلوب صريح، وإثارة دوافع التخلص منها .

12- تأثير أصدقاء السوء : نحن ندرك أن المراهق يقبل على الصداقة، ويتقبلها برحابة صدر، وهو متطرف في ذلك، وسريع الانقياد لمرافقة أقرانه، كما تعد الصداقة، والمخالطة من عوامل الصيانة الخلقية، وتصبح أيضاً في بعض الحالات سبباً للانحراف، والفساد، فلو أننا تمكنا من تهيئة الظروف التي تقوده لمرافقة الأقران من ذوي التدين، والتربية نكون قد قطعنا بذلك شوطاً مهماً من هذا الطريق الطويل في التربية الدينية (19) .

مجال المشكلات الشخصية :

13- التكاسل والعجز والتهاون في الأمر : كانت نسبة ذلك السبب (71, 94) وهو الثالث على وفق الوزن المئوي لفقرات الاستبيان، وفيه تصريح واضح من قبل الطلبة أنفسهم عن تكاسلهم، وتهاونهم في أمر الصلاة، ما يضع مؤشراً إيجابياً عن رغبة أغلبهم في إصلاح الحال ، فقد شاع أن الاعتراف بالخطأ فضيلة، فما ان نضع في كتبنا موضوعات شيقة تعالج ذلك السبب والأسباب التي بعده، كموضوع وجوب الصلاة، وحكم تاركها في القرآن الكريم مثلاً - الذي تخلو منها كتبنا تماماً - ربما سنجني ثمار سعيينا في عملية الإصلاح المنشودة .

14- نسيان أمر الصلاة وطول الأمل لأدائها يؤدي إلى التأخير : وفي ذلك اعتراف آخر من الطلبة بتقصيرهم ونسيانهم أمر الصلاة .

15- إضاعة الوقت في اللعب واللهو والأكل والشرب والأزياء وغيرها : وذلك أمر قد يحتمه النمو العاطفي ، والانفعالي الذي يجر المراهق إلى تجريب نفسه، واكتشاف ميوله بدافع الاستطلاع، وقد يدعوه ذلك إلى المغامرة، والتعدي، ومجاوزة الحدود لإشباع فضول، أو اكتشاف مجهول، كما هو الحال لبعض من يقع في التدخين، أو تعاطي المخدرات من المراهقين (20) .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

16- مشكلات دور المراهقة والطيش والشهوانية : قد يبدو الاشتراك الواضح بين هذه الفقرة وسابقتها من حيث المفهوم، والموضوع، وعلى ذلك يمكن البت باقتراح معالجتهما بمراعاة النمو الانفعالي، والعاطفي لدى المراهق، والتدرج معه في قبول الطاعات، وأداء الواجبات الدينية دون ضغط أو اجبار .

17- الاحتياج إلى الصلاة وقت الأزمات : لقد تبين من التجارب، والدراسات التي أجراها علماء النفس بأن الانسان -وحتى غير الملزم بالدين، ومن لا يرى نفسه مرتبطاً بمصدر القدرة اللامتناهية لهذا العالم الفسيح- كالغريق الذي يتخبط في محيط لا نهاية له، فلاعتقاد بالله يحلّ كثيراً من التناقضات، والصراعات الفكرية، وهو وسيلة لإنهاء الصراع الذي يعتمل في داخل النفس، وسبب لنيل الاستقرار⁽²¹⁾. والنظرة القرآنية ترى أن ذكر الله مدعاة لسكينة القلوب لقوله تعالى : " الا بذكر الله تطمئن القلوب "⁽²²⁾، وربما يكون علاج ذلك بذكر الآثار الإيجابية لمقامي الصلاة، وأهمها الهدوء، والطمأنينة، والسكينة، والاستقرار .

18- ضعف الإرادة في المداومة على الصلاة والصبر عليها : وذلك السبب، وما يليه من الأسباب يمكن إدراجها تحت غوايات الشيطان، وأفعاله، فالشيطان حريص على صد الإنسان عن صلاته بكل الوسائل الممكنة، ويمكن التصدي لتلك الأفعال بتذكير الطلبة بأثر الشيطان على الانسان، وضرورة الاستمرار على الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم .

19- الاستهانة بالصلاة وأدائها بصورة متقطعة يؤدي إلى الترك : فمتى ما استطاع الطالب المداومة على صلاته وعدم الاستهانة بها، كان الطريق سهلاً للخلاص من المشكلة، والتغلب عليها .

20- التفكير في الأشياء غير الصالحة وغير المشروعة وربما القيام بأعمال المنكر : على الرغم من حصول ذلك السبب على درجة متدنية في الوزن المئوي، إلا أنه يعد علامة على مصداقية بعض الشباب، وجرأتهم في البوح بأسرارهم، وتفكيرهم الخاص، الأمر الذي يقربنا إلى نظرية فرويد للتحليل النفسي التي تنظر إلى الإنسان على أنه مخلوق موجه نحو اللذة، فقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (وأهمها من وجهة نظره الجنس)، وغرائز الموت (وأهمها العدوان) هي التي تسير حياة الإنسان، وإذا ما عدنا إلى تحليل الشخصية الإنسانية في القرآن الكريم نجد أنه قد نظر إلى الذات الإنسانية كوحدة واحدة، فالإنسان يحمل بين طياته نفساً واحدة، ولكن هذه النفس تعاورها حالات، أو أن لها قوى معينة تظهر الواحدة بعد الأخرى، وقد حصر القرآن الكريم تلك الحالات التي تعترى النفس الإنسانية في ثلاث :

• حالة الأمر بالسوء والإغراء به فتسمى النفس حينئذ (أمارة) .

• حالة اللوم والمراجعة، فتسمى (لائمة) .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها هي كتبه التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

- حالة السكون والاطمئنان إلى طيب العمل فتسمى (مطمئنة) . إذن هي نفس واحدة تكون أحياناً أمارة وأحياناً لوامة وأحياناً مطمئنة⁽²³⁾ . فمتى ما سعينا إلى تعزيز النفس اللوامة والنفس المطمئنة، تمكنا من التغلب على النفس الأمارة بالسوء .

مجال الإعلام المرئي والمسموع :

ليس المقام هنا الحديث عن وسائل الاتصال الالكتروني، والإعلام المرئي والمسموع من حيث الفوائد، والمضار بقدر ما هو الحديث عن علاقتها بالمشكلة المطروحة للدراسة، فكل الأسباب المؤثر عليها من قبل طلاب العينة في ذلك المجال تدور في دائرة استهلاك الوقت الطويل بالانشغال في تلك الوسائل، وعلى ذلك، فمعالجة الأسباب جميعها يكمن في توجيه السليم للشباب في كيفية تنظيم الوقت، واستثمار تلك الوسائل، والتقنيات بما ينفعهم، ويطور قدراتهم الشخصية، ويدفعهم للالتزام بمبادئ دينهم الإسلامي الحنيف، بدلاً من التأثير السلبي بها، وتلك الأسباب هي :

- 21- الموبايل، وخدمة الاتصال، وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي .
- 22- التلفاز، وكثرة القنوات التي تبث البرامج المتنوعة من أفلام ومسلسلات وأغان وغيرها .
- 23- سوء تنظيم الوقت، وإعطاء الانترنت الوقت الطويل من اليوم .
- 24- الحواسيب والألعاب الالكترونية .
- 25- مشاهدة ما حرم الله، وتعويد اللسان على قول الفاحشة :

ولذلك علاقة وثيقة بالأجواء، والظروف المحيطة بالفرد التي لها تأثير فعال في تشييد، أو هدم الأسس الدينية، والأخلاقية لديه، فنحن نؤمن اليوم، وحتى من الوجهة العلمية، بأن البيئة الفاسدة تشكل أرضية خصبة للفساد، والأجواء السليمة، والصالحة تمهّد الأرض للصالح، والسعادة .

مجالات أخرى :

- 26- قلة معرفة فضل الصلاة :

وفي ذلك تقصير واضح في كتبنا المدرسية التي لا تكاد تتطرق إلى ذلك الأمر إلا بالشيء القليل المختصر غير المؤثر بالطلبة، مع أن فيه مباحث قرآنية غنية قد تغيّر من واقع الحال إذا ما صيغت صياغة موضوعية سهلة مشوقة، فإنها قد تسهم بشكل فاعل في حل مشكلة ترك الشباب فريضة الصلاة .

- 27- وساوس الشيطان :

على الرغم من حصول ذلك السبب المرتبة الأخيرة في تدرج الوزن المثوي للأسباب التي حازت على وسط مرجح بمعيار معتمد في قبول الفقرة، وهو (3) درجات، إلا أنه يبقى السبب

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

الغيبي العقائدي الأهم في مسألة ترك الصلاة، أو التهاون بها من المؤمنين جميعاً، وعلاجه لا يتم إلا بتهذيب النفس بالاستعاذة الدائمة من الشيطان الرجيم، وذكر الله، وتقواه في السر والعلن، وإخلاص النية له تعالى في الأقوال والأفعال جميعها، والسعي الدائم الحثيث لنيل رضا الله إنه هو التواب الرحيم .

لم يبق إلا أمر أخير من نتائج الاستبيان، وهو أمر مهم تجدر الإشارة إليه، هو الفقرات التي لم تصل إلى درجة القبول المعيارية، أي تلك التي كان وسطها المرجح أقل من (3) درجات والتي تم استبعادها من المعالجات المقترحة، فقد كانت جميعها من فقرات مجال الأسرة، وفقرات الحملات الإلحادية ضد الإسلام، والمواقع التي تشجع على ترك الصلاة، ومجالات أخرى تعلقت بالإيمان بالعقوبات الأخروية، والشعور بعدم قبول الأعمال، وغيرها .

ولو نظرنا إليها بعين المتفائل، وجدناها تدل دلالة أكيدة على أن الأسرة العراقية لاتزال أسرة ملتزمة تسعى لخير، وصلاح شبابها، بالتوجيه المستمر، والتشجيع المتواصل، وعدم التهاون في أمر ترك الصلاة، بل وتسعى لاستخدام الطرق التربوية القائمة على عدم الضغط، والاجبار الذي يؤدي إلى نفور الشاب من الفرائض العبادية، وبذلك تبتعد الأسرة العراقية عن دائرة أسباب ترك الشباب فريضة الصلاة، أما ما يخص قلة تأثير الحملات الإلحادية ضد الإسلام، فانه يعدّ مؤشر صلاح آخر يبشر بنشء قوي مؤمن، ربما يعود الفضل في ذلك - بعد رعاية الله تعالى وحفظه - إلى الترابط الأسري، والحرص الشديد على تقارب الأفكار ولاسيما الدينية منها بين أفراد المجتمع، بقي أمر استبعاد التفكير بالعقوبات الأخروية فانه أمر قد يحتمه البعد الطويل عن زمن التنزيل، والرسالة، والمعجزات، فضلاً عن الطعن الصريح بالروايات التي دونت التاريخ، بكل ما فيه من مسائل عقائدية، وفقهية، وتفسير، وسير، وملاحم، وغير ذلك، ما جعل الشاب المسلم يتردد في قبول تلك الروايات، وعدم التصديق بأكثرها .

التوصيات والمقترحات :

أهم التوصيات التي توصل إليها البحث :

- 1- أن يعتني المربون، وأولياء الأمور بطرح موضوع المشكلة بأساليب، وطرق متنوعة، مع الإدراك الواعي لخطورة ذلك الأمر، ومكانته، وموقعه من أولويات التربية الإسلامية .
- 2- إعادة النظر في مباحث الصلاة المكتوبة في مناهجنا الدراسية، من حيث التوزيع على كتب المراحل الدراسية كافة، على أن تضم في ثناياها آثار، وثمرات أداء العبادات على الفرد في الحياة الدنيا، والآخرة لتقريبها، وتحبيبها في نفوس الطلبة، والآثار المترتبة على إهمال ذلك الأمر .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . د . بتول محمد حسين الرماحي

3- العمل بما جاء من معالجات أسباب ترك الصلاة في كتب التربية الإسلامية المكتوبة في فقرة تحليل نتائج الاستبيان السابقة الذكر .

4- التأكيد على الأسباب الأكثر تأثيراً بالمشكلة، ومعالجتها بموضوعات مناسبة للمرحلة العمرية المقدمة إليها، مع الطرح المتواصل للمنظور التربوي الإسلامي الذي يحقق التوازن بين مطالب الروح، والبدن في تنمية الجوانب الشخصية للفرد، بحيث لا يغفل جانب، ولا يهتم بجانب على حساب الآخر، ومن ثم لا يكون الإنسان لحياته الدنيوية وحدها، ولا يعده لآخرته على حساب دنياه .

5- العناية بدرس التربية الإسلامية، وإعداد المدرسين، والمرشدين التربويين علمياً ومهنياً، وتزويدهم بمواد في الثقافة الإسلامية، والفكر التربوي الإسلامي ؛ ليكونوا قادرين على طرح الأمور الدينية بشكل تربوي سليم .

6- توجيه المربين إلى ضرورة تبصير الطلبة بالثمرات التربوية للإيمان بالله تعالى، وثمرات أداء العبادات المفروضة على المسلم .

7- ضرورة الوقوف على خصائص الشباب، وحاجاتهم، ومتطلباتهم التربوية، لأن ذلك ينعكس على تنمية القيم الإيمانية لديهم، وذلك بإيجاد قناة تواصل بين المربين، والشباب تهدف الى الرقي بمستوى الشباب المسلم في جميع الجوانب .

8- الاستفادة من الأساليب الإعلامية المتطورة، والممارسات الاجتماعية الدينية في غرس الروح الإيمانية لدى الشباب المسلم، وتعويدته التزام الفرائض بشكل طوعي .

المقترحات :

1- إقامة برامج من إعداد الشباب أنفسهم لمناقشة القضايا التي تهمهم، وبأسلوبهم للوصول إلى حلول عملية تساعد في النهوض بمستواهم الفكري والديني .

2- قيام الباحثين، وخاصة في مجال الشباب ببحوث تربوية مبنية على أسس، وأهداف وقواعد موضوعية مسبقاً تهدف إلى حل مشاكل الشباب، وتلبية حاجاتهم، وخاصة ما يتعلق بالجوانب الإيمانية .

3- كتابة بحوث خاصة في الأساليب التربوية الحديثة مثل (التشويق، والتدرج، والمحبة، والاستنتاج)، وكيفية توظيفها في طرح المبادئ الإسلامية .

4- اجراء دراسة لمدى إسهام المناهج التربوية - بعد تعديلها - في حل مشكلة ترك الشباب للصلاة .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية..... د. د. بتول محمد حسين الرماحي

قائمة الهوامش والمصادر:

• القرآن الكريم

- 1- ينظر : الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير، الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، جامعة أم القرى، السعودية، 1429هـ: المقدمة : 2 .
- 2- ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الانباري، تحقيق : يحيى مراد، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1424هـ - 2004م : 397 . وتفسير الرازي، فخر الدين الرازي، ط3 : 4 : 238 .
- 3- ينظر: البيان، الشهيد الاول، تحقيق : محمد الحسون، مطبعة صدر قم، 1412هـ : 107 .
- 4- ينظر : معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الاعلام الاسلامي، ايران، 1404 هـ : 3 : 130 .
- 5- العين، الخليل الفراهيدي، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ط3، مؤسسة دار الهجرة، ايران، 1409 هـ : 1 : 299 .
- 6- ينظر : مقدمات كتب التربية الاسلامية لصفوف المرحلة الثانوية، القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول المتوسط، لجنة متخصصة في وزارة التربية، ط2، مطبعة عبد السلام، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1243)، 1437هـ-2016م، القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط، لجنة متخصصة في وزارة التربية، ط2، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1256)، 1437هـ-2016م، القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط، لجنة متخصصة في وزارة التربية، ط2، مطبعة الفصيل، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1012)، 1437هـ-2016م، القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعداي، لجنة متخصصة في وزارة التربية، ط2، مطبعة عبد السلام، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1244)، 1437هـ-2016م، القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعداي، لجنة متخصصة في وزارة التربية، ط2، مطبعة المفكر الحديث، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1257)، 1437هـ-2016م ، ، القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعداي، لجنة متخصصة في وزارة التربية، ط2، مطبعة الفصيل، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1258)، 1437هـ-2016م .
- 7- كيف نوجّه شبابنا نحو الصلاة، للدكتور علي القائمى، الطبعة الثانية، مكتبة فخرآوي، البحرين، 1428هـ - 2007م .
- 8- الأساليب التربوية في الاسلام للوقاية من عداوة الشيطان، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية، ساعد بن سعيد الجهني، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1429هـ .
- 9- من سورة العنكبوت / الآية 45 .
- 10- كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات، د. محيي محمد سعيد مسعد، ط2، المكتب العربي الحديث، مطبعة الانتصار، الاسكندرية، 2000م : 33 .
- 11- المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، صالح احمد العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، 1416هـ : 189 .
- 12- ملحق رقم (1) .
- 13- ملحق رقم (2) .
- 14- ملحق رقم (3)
- 15- ينظر : جدول رقم (3) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل الفقرات .
- 16- كان اعتماد الطبعة الثالثة 2017 في ترقيم الصفحات للمراحل كافة .

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

- 17- مسند احمد بن حنبل، دار صادر، بيروت : 5 : 364 .
- 18- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، الدكتور علي الوردي، ط1، بيروت- لبنان : 381 .
- 19- ينظر : كيف نوجه شبابنا نحو الصلاة : 56 .
- 20- اسس التوجيه والارشاد من منظور التربية الاسلامية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، عبد الله سعيد محمد الزبيدي، جامعة ام القرى، السعودية، 1429 هـ : 130
- 21- ينظر : كيف نوجه شبابنا نحو الصلاة : 28 .
- 22- سورة الرعد / من الآية 28 .
- 23- اسس التوجيه والارشاد من منظور التربية الاسلامية : 47 .

ملحق (1)

م / استطلاع

بعد التحية ...

تروم الباحثة القيام بدراسة لمعرفة (أسباب ترك فريضة الصلاة لدى طلبة الإعدادية وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية)، ومن متطلبات البحث الحالي معرفة أسباب ترك طلبة الإعدادية للصلاة، ولكي يتسنى للطلّاب حرية التعبير عن رأيه بصراحة دون ضغوط ارتأينا ترك ذكر الاسماء، أو المدرسة، أو العنوان، أو اي دلالة اخرى، عدا الجنس ؛ لأهميته في توضيح تغاير الأسباب والمشكلات .

أنشئ

ذكر

لذا نوّد الإجابة عن السؤال المفتوح الآتي :

السؤال : ما الأسباب التي تجعل طالب الإعدادية يتهاون أو يترك فريضة الصلاة ؟
مع الشكر الجزيل والدعاء المستمر بالتوفيق والنجاح

الباحثة

ملحق رقم (2)

الأستاذة الأفاضل

السلام عليكم ...

م / بيان مدى صلاحية فقرات استبيان مغلق

يرجى بيان رأيكم الكريم في مدى صلاحية الفقرات المدونة أدناه، المكتوبة من استفراغ اجابات سؤال الاستطلاع المفتوح (ما الأسباب التي تجعل طالب الإعدادية يتهاون أو يترك فريضة الصلاة ؟) الموزع على (58) طالب إعدادية ذكورا وإناثا بصورة عشوائية في ثماني مدارس (أربع منها في جانب الكرخ، وأربع في جانب الرصافة) والموضوع لدراسة " أسباب ترك فريضة الصلاة لدى طلبة المرحلة الثانوية وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية " . مع فائق الشكر، والدعاء المستمر بالموفقية وقبول الأعمال خالصة لوجهه الكريم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
أ	مجال الاسرة			
1	ضعف التوجيه من الأب والأم، وقلة متابعة الأهل .			
2	مشكلات أسرية			
3	التكليف بالمهام المنزلية			
4	قلة تشجيع الأهل على عدم ترك الصلاة			
5	التربية غير الصحيحة			
6	تهاون الأسرة نفسها في امر الصلاة			
7	الضغط والاجبار من الوالدين يؤدي إلى النفور			
ب	مجال المدرسة			
1	وقت الدوام المسائي الذي يتزامن مع صلاة الظهر والعصر يقلل من النشاط لأدائها			
2	عقوبة التأخير عن الدوام المسائي ولو بسبب أداء فريضة الصلاة .			
3	الارهاق من الدوام المدرسي			

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة
الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

4	الضغوط الدراسية وكثرة الواجبات		
5	ضيق الوقت		
6	التزام المدرس بالمنهج المدرسي فقط		
7	عدم تخصيص مكان لإقامة الصلاة في المدرسة، وتشدد المدرس والإدارة على حضور المحاضرات أكثر من أداء الصلاة		
8	ضعف درس التربية الإسلامية في توجيه الطلبة توجيهًا إيمانيًا		
ت	مجال البيئة الاجتماعية		
1	تأثير أصدقاء السوء		
2	الانشغال بالعمل		
3	قلة الوعي الديني والابتعاد عن أمور الدين والجهل الذي يعم المجتمع		
4	الفساد الآتي من الدول الغربية		
5	انخفاض المستوى الثقافي في المجتمع والشارع العراقي بشكل عام، وقلة التشجيع والنقد السليبي للمصلي		
6	سرعة الحياة		
7	مشاكل مع الإصدقاء		
8	الخروج في الشارع ساعات طويلة		
9	تلبس بعض الشخصيات السياسية بلباس الدين وهو منه براء		
10	تمرد الشباب لغياب القدوة الحسنة		
11	الحروب والعمليات الإرهابية والتعلم الديني المتطرف الذي شوه معنى الدين		
12	الاختلافات الطائفية		
ث	مجال الإعلام المرئي والمسموع		
1	سوء تنظيم الوقت وإعطاء الانترنت والمواقع الإباحية الوقت الطويل من اليوم		
2	الموبايل وخدمة الاتصال		
3	كثرة مواقع التواصل الاجتماعي		
4	التلفاز وكثرة القنوات التي تبث البرامج المتنوعة من أفلام ومسلسلات وأغان وغيرها		
5	مشاهدة ما حرم الله، وتعويد اللسان على قول الفاحشة		
6	الحملة الإلحادية ضد الإسلام		
7	المواقع التي تشجع على ترك الصلاة		
8	الحواسيب والألعاب الالكترونية		
ج	مجال المشكلات الشخصية		
1	التفكير في المشاغل الحياتية الكثيرة		
2	إضاعة الوقت في اللعب واللهو والاكل والشرب والأزياء وغيرها		
3	نسيان أمر الصلاة وطول الأمل لأدائها يؤدي إلى التأخير		
4	التكاسل والعجز والتهاون في الأمر		
5	الاحتياج إلى الصلاة وقت الأزمات فقط		
6	ضعف الإرادة في المداومة على الصلاة، والصبر عليها		
7	مشكلات دور المراهقة والطيش والشهوانية		
8	التفكير في الأشياء غير الصالحة وغير المشروعة وربما القيام بأعمال المنكر		
9	سبب الحيض		
10	الإحساس بالنضوج الكامل، وأنني مسؤول عن نفسي، وأنا دائماً على حق ولا أقبل تدخل الآخرين في أمري		
11	الاستهانة بالصلاة وادائها بصورة متقطعة يؤدي إلى التردد		
12	التحجج بالدراسة		
ح	مجالات أخرى		
1	قلة معرفة فضل الصلاة		
2	وساوس الشيطان		
3	استبعاد مخافة الله		
4	استبعاد التفكير بالعقوبة الأخروية		
5	التفكير بأن الصلاة علاقة خاصة بين العبد وربّه وهو من يزكي الأنفس		
6	أرى أن هناك أموراً أهم من الصلاة		
7	قلة الإيمان وضعف المقومات الدينية		
8	ترك الصلاة للشعور بعدم قبولها		

م . د . بتول محمد حسين
الباحثة

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة
الثانوية م . د . بتول محمد حسين الرماحي

ملحق (3)

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي قد تمثل رأيك في (الأسباب التي تجعل طالب الإعدادية يتهاون أو يترك فريضة الصلاة) فنرجو منك الإجابة عنها بالتأشير على البديل الذي تراه مناسباً بعلامة (√)، ونرجو ان تكون الإجابة بشكل موضوعي مع عدم ترك أية فقرة، رغبة منا في مشاركتك الفعلية في عملية البناء والإصلاح في بلادنا الغالي، علماً أن المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط .

مع الشكر الفائق، والدعاء المستمر بالموفقية وقبول الأعمال خالصة لوجه الله الكريم .

ت	الفقرات	تنطبق عليّ				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
أ	مجال الأسرة					
1	ضعف التوجيه من الأب والأم، وقلة متابعة الأهل .					
2	قلة تشجيع الأهل على عدم ترك الصلاة					
3	أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة					
4	تهاون الأسرة نفسها في أمر الصلاة					
5	الضغط والإجبار من الوالدين يؤدي إلى النفور					
ب	مجال المدرسة					
6	وقت الدوام المسائي الذي يتزامن مع صلاة الظهر والعصر يقلل من النشاط لأدائها					
7	الارهاق من الدوام المدرسي وكثرة الواجبات					
8	عدم تخصيص مكان لإقامة الصلاة في المدرسة، وتشدد المدرس والإدارة على حضور الدروس أكثر من أداء الصلاة					
9	ضعف درس التربية الإسلامية في توجيه الطلبة توجيهها إيمانياً					
ج	مجال البيئة الاجتماعية					
10	تأثير أصدقاء السوء					
11	قلة الوعي الديني والابتعاد عن أمور الدين والجهل الذي يعم المجتمع					
12	انخفاض المستوى الثقافي في المجتمع والشارع العراقي بشكل عام، وقلة التشجيع ونقد المصلي					
13	الخروج في الشارع ساعات طويلة					
14	تلبس بعض الشخصيات السياسية بلباس الدين وهو منهم براء					
15	تمرد الشباب لغياب القدوة الحسنة					
16	الحروب والعمليات الإرهابية والتعلم الديني المتطرف الذي شوه معنى الدين					
17	الاختلافات الطائفية					
د	مجال الإعلام المرئي والمسموع					
18	سوء تنظيم الوقت وإعطاء الانترنت والمواقع الإباحية الوقت الطويل من اليوم					
19	الموبايل وخدمة الاتصال وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي					
20	التلفاز وكثرة القنوات التي تبث البرامج المتنوعة من أفلام ومسلسلات وأغان وغيرها					
21	مشاهدة ما حرم الله، وتعويد اللسان على قول الفاحشة					
22	الحملة الإلحادية ضد الإسلام					
23	المواقع التي تشجع على ترك الصلاة					
24	الحواسيب والألعاب الالكترونية					
هـ	مجال المشكلات الشخصية					
25	إضاعة الوقت في اللعب واللهو والأكل والشرب والأزياء وغيرها					
26	نسيان أمر الصلاة وطول الأمل لأدائها يؤدي إلى التأخير					
27	التكاسل والعجز والتهاون في الأمر					
28	الاحتياج إلى الصلاة وقت الأزمات فقط					
29	ضعف الإرادة في المداومة على الصلاة، والصبر عليها					
30	مشكلات دور المراهقة والطيش والشهوانية					
31	التفكير في الأشياء غير الصالحة وغير المشروعة وربما القيام بأعمال المنكر					
32	الاستهانة بالصلاة وأدائها بصورة منقطعة يؤدي إلى الترك					
و	مجالات أخرى					
33	قلة معرفة فضل الصلاة					
34	وساوس الشيطان					

أسباب ترك طلبة الإعدادية فريضة الصلاة وسبل معالجتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية د . د . بتول محمد حسين الرمحي

35	استبعاد مخافة الله
36	استبعاد التفكير بالعقوبة الآخروية
37	أرى أن هناك أموراً أهم من الصلاة
38	قلة الإيمان وضعف المقومات الدينية
39	ترك الصلاة للشعور بعدم قبولها

الباحثة

Reason of having the secondary –stage students quit the prayer , and methods of addressing it in books of Islamic educations for secondary –stage.

Batool Mohammed Hussein Al-Ramahi

Abstract:

Problem of research: Is defined by the following question:

What are the reasons of getting the student quit the prayer? What are the scientific methods addressing these reasons ? How can we functionalize it in the Islamic educational books for secondary stage?

The chapter two" Theoretical background and former studies .

The chapter three: Methodology

The research's methodology: Social survey , analysis research and descriptive method (SPSS) .

The chapter four: Results and recommendations

Goals of the research:

- 1- Exposing of what the Islamic books refer (for the year 2006) . (third year 2017) .
- 2- Analyzing results of questionnaire in reasons of having the youths quit the prayer.

Recommendations:

1. Reviewing the researches concerned over prayer in the curriculums . along with the method teaching .

Suggestions :

Making a study to the extent the curriculums contribute into this subject .